

## ﴿ القسم الأول ﴾

[ فيما تجب معرفته على كل مكلف من العقائد الدينية ]

هذا القسم مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، فالمقدمة في بيان أقسام الحكم العقلي وبيان الصفة وبعض تقسيماتها. والباب الأول في الإلهيات والباب الثاني في النبوات . والباب الثالث في السمعيات ، والخاتمة في معنى الإيمان والإسلام وقواعده والدين ، وغير ذلك .

[ المقدمة في بيان الحكم العقلي ]

اعلم أن الحكم العقلي ، وهو إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه من غير توقف على تكرار ولا وضع ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، وهي الوجوب والاستحالة

( م - • )

والجواز أو الإمكان، فالواجب هو الذى لا يصدق العقل بانتفائه ، كوجود مولانا تعالى وقدمه وبقائه ، والمستحيل هو الذى لا يُصدّق العقل بثبوته ، كوجود شريك له تعالى، والجائز أو الممكن ما يصح فى العقل ثبوته وانتفاؤه ، كوجود السموات والأرضين وبعثة الرسل وإنزال الكتب ، وإثابة العاصى وتعذيب الطيع . (واعلم) أن الصفة وهى الأمر الثابت الموصوف تنقسم إلى سبعة أقسام (نفسية) وهى التى لا يعقل الموصوف بدونها كالوجود (وسلبية) وهى سلب أمر لا يليق بالموصوف كالقدم (ومعنى) وهى صفة وجودية توجب لموصوفها حكماً كالقدرة (ومعنوية) وهى صفة ثبوتية اعتبارية لازمة للمعنى ، ككونه قادراً (وفعلية) وهى تعلق القدرة والإرادة كالمخلق والرزق (وجامعة) لسائر الصفات كالجلال والعظمة والكبرياء (وسمعية) وهى عبارة عن معنى ورد به السمع أعنى الكتاب والسنة المتواترة ( وتنقسم ) الصفة أيضاً إلى قسمين : متعلقة وغير متعلقة ، فالمتعلقة هى التى تقتضى أمراً زائداً على القيام بمحلها كالقدرة والإرادة ، فالقدرة تقتضى مقدوراً عليه ، والإرادة تقتضى مراداً ، وغير المتعلقة عكسها كالحياة ، وإذا عرفت ذلك فنقول :